استكشاف المغارات

لقطة من فيلم The descent
المصدر : telegraph.co.uk

يبدو أن بعض الأفلام الهوليودية حال فيلم The descent يزيد من تأزم الفكر الشعبي بخصوص المغارات، يقول الدكتور مامون عمراني مراكشي رئيس الجمعية المغربية للاستغوار في افتتاحية مجلة "إفري" (المغارة) في عددها الأول: "أما في المغرب، فقد ارتبطت المغارات في الفكر الشعبي بعالم الجن والأرواح الشريرة، ثم ما يصاحبها من طقوس الشعوذة حتى أصبحت معه شهرة بعض هذه الأماكن تتجاوز حدود الوطن بل وتستأثر اهتمام العديد من المواطنين ".

إن كانت هناك عفاريت وأشباح فهي موجودة في مغارات عقول بعض الناس فقط، وهي مجرد أساطير خرافية تقف عائقة أمام استكشاف هذه الأماكن الطبيعية المهمة التي يزخر بها المغرب، وللمغارات علما خاصا يهتم بدراسة كيفية تشكلها والكائنات التي تحويها ويسمى علم "الاستغوار"، هذا العلم الجديد يجمع بين الرياضة و مختلف العلوم الأخرى؛ علوم الأرض والنبات والحيوان وعلم الآثار، حيث قطعت الدول المتقدمة أشواطا عديدة في تطوير هذا العلم خاصة فرنسا والتي أسست أول فدرالية لهذا العلم و هي الفدرالية الفرنسية لعلم الاستغوار.